

تفسير الجلالين

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ ^ط وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنْسِ
رَبَّنَا اسْتَمِعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ^ج وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ^ق إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

«و» اذكر «يوم نحشرهم» بالنون والياء أي الله الخلق «جميعا» ويقال لهم «يا معشر الجن
قد استكثرت من الإنس» بإغوائكم «وقال أولياؤهم» الذين أطاعوهم «من الإنس ربنا
استمع بعضنا ببعض» انتفع الإنس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الإنس لهم
«وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا» وهو يوم القيامة وهذا تحسر منهم قال تعالى لهم على لسان
الملائكة: «النار مثواكم» مأواكم «خالدين فيها إلا ما شاء الله» من الأوقات التي يخرجون
فيها لشرب الحميم فإنه خارجها كما قال تعالى (ثم إن مرجعهم إلى الجحيم) وعن ابن
عباس أنه فيمن علم الله أنهم يؤمنون فما بمعني من «إن ربك حكيم» في صنعه «عليم»
بخلقه.